تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث

رسالة شتها الى احد الاخوان
رسالة في القول المبين في وجوب مسح الرجلين
بسم الله الرحمن الرحيم بحمدك وصلواتك على سيدنا محمد رسولك خاتم
النبيين وآله الطاهرين سألت أيدك الله في أول ورودك للمغرب
عن مسح الرجلين ما يتبين لك به وجوبه وصحة مذهبنا فيه وصوابه
وأنا أجيبك إلى ما سألت وأورد مختصراً لطلبك ما طلبت بعون الله
وتوفيقه. اعلم أن فرض الرجلين عندنا في الوضوء هو المسح دون الغسل
ومن غسل فلم يؤد الفرض وقد وافقنا على ذلك جماعة من الصحابة والتابعين
كابن عباس رحمة الله عليه وعكرمة وأنس وأبي العالية والشعبي وغيرهم
ودليلنا على أن فرضهما المسح قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم
إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم
وأرجلكم إلى الكعبين. فتضمنت الآية جملتين صرح فيهما بحكم بدأ في
الجملة الأولى بغسل الوجوه ثم عطف عليها الأيدي فوجب لها من الحكم
بحقيقة العطف مثل ما لحكمها ثم بدأ في الجملة الثانية بمسح الرؤوس ثم عطف
الأرجل عليها فوجب أن يكون لها من الحكم بحقيقة العطف مثل ما لحكمها وجب
ما اقتضاه العطف في الجملة التي قبلها ولو جاز أن يخالف في الجملة الثانية
بين حكم الرؤوس والأرجل المعطوفة عليها لجاز أن يخالف في الجملة
الأولى بين حكم الوجوه والأيدي المعطوفة عليها فلما كان هذا غير جائز
كان الآخر مثله فعلم وجوب حمل كل عضو معطوف في جملة على ما

رسالة شتها الى احد الاخوان
رسالة في القول المبين في وجوب مسح الرجلين
بسم الله الرحمن الرحيم بحمدك وصلواتك على سيدنا محمد رسولك خاتم
النبيين وآله الطاهرين سألت أيدك الله في أول ورودك للمغرب
عن مسح الرجلين ما يتبين لك به وجوبه وصحة مذهبنا فيه وصوابه
وأنا أجيبك إلى ما سألت وأورد مختصراً لطلبك ما طلبت بعون الله
وتوفيقه. اعلم أن فرض الرجلين عندنا في الوضوء هو المسح دون الغسل
ومن غسل فلم يؤد الفرض وقد وافقنا على ذلك جماعة من الصحابة والتابعين
كابن عباس رحمة الله عليه وعكرمة وأنس وأبي العالية والشعبي وغيرهم
ودليلنا على أن فرضهما المسح قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم
إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم
وأرجلكم إلى الكعبين. فتضمنت الآية جملتين صرح فيهما بحكم بدأ في
الجملة الأولى بغسل الوجوه ثم عطف عليها الأيدي فوجب لها من الحكم
بحقيقة العطف مثل ما لحكمها ثم بدأ في الجملة الثانية بمسح الرؤوس ثم عطف
الأرجل عليها فوجب أن يكون لها من الحكم بحقيقة العطف مثل ما لحكمها وجب
ما اقتضاه العطف في الجملة التي قبلها ولو جاز أن يخالف في الجملة الثانية
بين حكم الرؤوس والأرجل المعطوفة عليها لجاز أن يخالف في الجملة
الأولى بين حكم الوجوه والأيدي المعطوفة عليها فلما كان هذا غير جائز
كان الآخر مثله فعلم وجوب حمل كل عضو معطوف في جملة على ما

العدد الثاني [١٩] السنة الخامسة / ربيع الثاني ١٤١٠ هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث

- الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والمهتمّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام.
- الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة.
- ترتيب المواضيع يخضع لاعتبارات فنّية، وليس لأيّ اعتبار آخر.
- النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها.

المراسلات :

تعنون باسم: هيئة التحرير

بيروت ـ بئرالعبد ـ مقابل البنك اللبناني / الفرنسي

ص. ب. ٢٤/٣٤ ـ تلكس ٤٠٥١٢ ـ ت: ٨٢٠٨٤٣

تراثنا

العدد الثاني [١٩] السنة الخامسة/ ربيع الثاني ـ جمادى الأُولى ـ جمادى الثانية ١٤١٠هـ.

الإعداد والنشر: مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث.

الكمّية: ١٠٠٠ نسخة.

قيمة الاشتراك السنوي في نشرة «تراثنا» ١٢٠٠ ليرة داخل لبنان، و٢٠ دولاراً في البلاد العربية واوروبا ، و٢٢ دولاراً في آسيا و أفريقيا ، و٢٥ دولاراً في الأمريكيتين واستراليا. بضمنها أُجور البريد المضمون.

أهل البيت عليهم السلام
في المكتبة العربية
(١٢)

السيد عبد العزيز الطباطبائي

حرف الميم

٤٣٥ـ مآثر النفوس القائمة من أكابر أبناء فاطمة

لأبي القاسم بن محمد بن أحمد الميركي، من أعلام القرن الحادي عشر.

ألّفه سنة١٠٠٧هـ.

قال في أوله بعد البسملة والديباجة: «إنّي كنت مولعاً في أيام السفر بمطالعة كتب التاريخ والسير، فلم أجد لأهل البيت كتاباً مفرداً يختصّ بذكر أخبارهم، ويقتصّ مناقب أحبارهم...».

نسخة بالمكتبة الغربية في الجامع الكبير في صنعاء، رقم١٦٨ تاريخ، كتبها محمد بن حسين بن أحمد السيّاغي بخطّ نسخي جيّد، وفرغ منه ٢٥ ذي الحجّة سنة١٣٧٣هـ، وفرغ من مقابلتها٢٥ محرم سنة١٣٧٤هـ، وهي في٦٦٢ صفحة، ذكرت في فهرسها ص ٦٩٤.

٤٣٦ـ المائة كلمة

من حكم أمير المؤمنين وقصار كلمه عليه السلام.

اختيار وجمع الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر الكناني ـ بالولاء ـ البصري المعتزلي (١٦٣ ـ ٢٥٥هـ).

تجد ترجمته في كثير من معاجم التراجم وكتب عنه محمد كرد علي نحو المائة صفحة في أُمراء البيان ٣١١/٢ ـ ٤٨٧، وأفرد أبو حيّان التوحيدي كتاباً في اخباره وحياته سماه: «تقريظ الجاحظ».

وكتب العصريّون عنه الكثير الكثير في الصحف العربيّة، وخصّصت مجلّة «المورد» البغدادية عدداً خاصّاً بالجاحظ، وهو عددها الرابع من المجلّد السابع ١٣٩٩= ١٩٧٨، وألّفوا كتباً عن حياته وأدبه منها: «الجاحظ معلّم العقل والأدب» لشفيق جبري، و «أدب الجاحظ» لحسن السندوبي، و «الجاحظ» لفؤاد أفرام البستاني، و «الجاحظ» لحنّا الفاخوري، و «النثر الفنّي وأثر الجاحظ فيه» لعبد الحكيم.

وأمّا المائة كلمة

فقد رواها عنه اثنان من تلامذته المختصّين به: أحمد بن أبي طاهر طيفور أبو الفضل الكاتب البغدادي ـ المتوفّى سنة٢٨٠هـ ـ، وابن قتيبة الدينوري ـ المتوفّى سنة٢٧٦ هـ ـ.

ورواها ابن دريد عن أحمد بن أبي طاهر، ورواها أبو أحمد العسكري عن ابن دريد.

ورواها أخطب خوارزم، تلميذ الزمخشري وخليفته، في كتاب «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» ص ٢٧٠ بإسناده عنه[1].

---

(١) أبو المؤيّد الموفّق بن أحمد الخوارزمي، ضياء الدين المكّي، تلميذ الزمخشري وأُستاذ المطرزي، المشتهر بأخطب خطباء خوارزم والخطيب الخوارزمي (٤٨٤ـ٥٦٨هـ).

له ترجمة في إنباه الرواة ٣٣٢/٣، والجواهر المضيئة ١٨٨/٢، والعقد الثمين ٣١٠/٧، والغدير ٣٩٧/٤ـ٤٠٧، والفوائد البهيّة: ٤١، وبغية الوعاة ٣٠٨/٢.

له عدّة مصنّفات منها: «مقتل الحسين عليه السلام» مطبوع في جزءين، و«مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» ←

قال: وأخبرنا الفقيه أبو سعيد الفضل بن محمد الأسترآبادي، حدّثنا أبو غالب الحسن بن علي بن القاسم، حدّثنا أبو علي الحسن بن أحمد الجهرمي بعسكر مكرم، حدّثني أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد [العسكري] حدّثني أبو بكر محمد ابن الحسن بن دريد، قال: قال أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر صاحب أبي عثمان الجاحظ:

كان الجاحظ يقول لنا زماناً: إنّ لأمير المؤمنين مائة كلمة، كلّ كلمة منها تُعني بالف كلمة من محاسن كلام العرب.

قال: وكنت أسأله دهراً بعيداً أن يجمعها لي ويمليها عليَّ، وكان يعدني بها ويتغافل عنها ضنّاً بها.

قال: فلمّا كان آخر عمره أخرج جملة من مسوّدات مصنّفاته فجمع منها تلك الكلمات وأخرجها إليَّ بخطّه، فكانت الكلمات المائة هذه: لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً...[٢].

وأمّا ابن قتيبة فقد أدرجها في كتابه «عيون الأخبار» ذكره بروكلمن في تاريخ الأدب العربي١/١٤٤ من الأصل الألماني و١/١٧٩ من الترجمة العربية.

← مطبوع في تبريز والنجف الأشرف ـ وهي التي اعتمدتها ـ وفي طهران وقم.

وله: «الكفاية في النحو» ألّفه على غرار «المفصّل» للزمخشري كشرح على الأُنموذج، لم يطبع.

منه مخطوطة من القرن الثامن، في مكتبة المدرسة الفيضية في قم، رقم ١٨٠٨، ذكرت في فهرسها ١/٢١٩.

وثلاث نسخ في مكتبة المسجد الأعظم في قم، برقم ٣١٦٦ و٥٧٨ وبآخر المجموعة ٢٦٢٠، ذكرت في فهرسها.

ومخطوطتان معها شرح على شواهدها، إحداهما في المكتبة المركزية بجامعة طهران، برقم ٦٨٢٥، ذكرت في فهرسها ١٦/٣٧١، والأُخرى في كلية الإلهيّات في مشهد، برقم ١٧١٦، ذكرت في فهرسها ٣/٨١٢.

ونسخة في مكتبة البرلمان الإيراني السابق مترجَمة إلى الفارسية باللهجة الطبرية.

وأُخرى في المكتبة المركزية بجامعة طهران، برقم ٦٩٦٧ ذكرت في فهرسها ١٦/٤١٥.

ومخطوطتان في مدرسة سبهسالار في طهران، برقم ٦٩٢٤ و ٨١١٢ ذكرتا في فهرسها ٥/٤٣٩ـ٤٤٠.

ومخطوطتان في مكتبة مَلَك العامة في طهران، برقم ٢٩٣٥ و٢٣٢٩، ذكرتا في فهرسها ١/٦٠٤.

(٢) وراجع مجلّة: «المورد» العدد الخاصّ بالجاحظ، ص ٢٩٩: الموروث الجاحظي مخطوطاً ومطبوعاً، بقلم هدى شوكة بهنام.

وبروكلمن هو الذي حقّق كتاب «عيون الأخبار» ونشره في أربعة أجزاء في ألمانيا من سنة١٩٠٠ إلى سنة١٩٠٨.

وأدرجها الثعالبي في كتابه «الإعجاز والإيجاز» ص ٢٨ ـ ٣٠ من طبعة مصر سنة١٨٩٧م.

وأدرجها الخطيب الخوارزمي الموفّق بن أحمد المكّي ـ المتوفّى سنة٥٦٨هـ ـ في كتاب «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» ص ٢٧٠، ورواها بإسناده عن الجاحظ كما تقدّم.

وذكرها كلٌّ من أبي الفتح الآمدي ناصح الدين محمد بن عبد الواحد ـ المتوفّى سنة٥١٠هـ ـ في مقدّمة كتابه «غرر الحكم ودرر الكلم» وابن الشرفية الواسطي في مقدّمة كتابه «عيون الحكم والمواعظ» متعجّبين من الجاحظ كيف اقتصر على هذه المائة فحسب!

مخطوطات المائة كلمة:

١ـ مخطوطة سنة٥٥٩هـ، مع شرحها للرشيد الوطواط ـ المتوفّى سنة.....هـ ـ، في مكتبة الغازي خسرو بيك في سراييفو في يوغسلافيا، ضمن المجموعة رقم٧٩٨، ذكرت في فهرسها٢/٨٣٦.

٢ـ مخطوطة سنة٥٦٩هـ، في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت، ضمن المجموعة من٢٧ ـ ٣٠، رقم التصنيف MS 297.08:A66aA سابقاً، رقم٢٦٤، ذكرت في فهرسها ص ٦٥.

٣ـ مخطوطة سنة٦٨٦هـ، مع الترجمة بالفارسية، في المكتبة السليمانية في إسلامبول، من كتب أياصوفيا، رقم٢٠٥٢.

٤ـ مخطوطة القرنين٧ و٨ ، في مكتبة أمبروزيانا، ضمن المجموعة رقم D. 265 ، من الورقة ٥٤ ب ـ ٥٥ ب، ذكرها الدكتور صلاح الدين المنجّد في فهرسها، الجزء الثاني، القسم الأول ص ٤١.

٥ـ مخطوطة سنة٧٣٣هـ، كتبها كمال الدين حسين الحافظ الهروي، في مكتبة البلاط الإيراني (كتابخانه سلطنتي) رقم٢٠٢، وُصفت في فهرسها للمخطوطات الدينية ص ٨٧٠.

٦ـ مخطوطة سنة٧٦٤هـ،مع شرحها للوطواط، في المكتبة الوطنية في باريس، ضمن المجموعة رقم٣٣٦٥، وصفها دوسلان في فهرسها ص ٨٨، وذكرها الأُستاذ دانش بزوه في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران٩/٢٩٩.

٧ـ مخطوطة سنة٧٧٢هـ، كتبت في بغداد، ضمن مجموعة في الخزانة الغرويّة في النجف الأشرف،ذكرت في العدد الخاصّ بالجاحظ من مجلّة «المورد» البغدادية ص ٢٩٩.

٨ـ مخطوطة سنة٧٧٢هـ، بخطّ نسخي مشكول، في مكتبة المتحف العراقي ببغداد، رقم٣/١٤٧٧٧، ذكرت في فهرسها لمخطوطات الأدب ص ٥٣٢، وربّما تكون هي التي كانت في الخزانة الغرويّة فتسربت إلى هناك؟!

٩ـ مخطوطة القرن الثامن مع شرح الوطواط، في مكتبة عاطف أفندي في إسلامبول، ضمن المجموعة رقم٢٢٠٧.

١٠ـ مخطوطة سنة٨٧٧هـ مع شرح الوطواط، في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، بأول المجموعة رقم٧١٣٦.

١١ـ مخطوطة القرن العاشر تتخلّلها ترجمة فارسية، كتبها بابا دوست بن خواجه محمد البخاري، في مكتبة طوبقبو في إسلامبول، رقم٥١٢٢، ذكرت في فهرسها للمخطوطات العربية٣/٧٠٨.

١٢ـ مخطوطة القرن العاشر، في مكتبة المتحف العراقي ببغداد، رقم٢٣٩٤٤، ذكرت في فهرسها لمخطوطات الأدب ص ٥٣٢.

هذا ما عثرنا عليه من مخطوطات الكتاب من القرن السادس حتى القرن العاشر، وأمّا من بعد القرن العاشر فمخطوطاته كثيرة شائعة لا نطيل الكلام بذكرها، فمنها مثلاً أربع نسخ في المتحف العراقي، ذكرت في فهرسها ص ٥٣٢ ـ ٥٣٣، وثلاث نسخ في برلين بالأرقام٨٨٥٦ و٨٨٥٧ و٨٦٥٧ وهذه مع ترجمة فارسية وشرح لمحمد بن

محمد بن عبد الرشيد، المتوفّى سنة٥٠٩هـ[١].

وأمّا شروحها وترجمتها إلى اللغات الأُخرى فكثيرة يعسر إحصاؤها، وقد سبق وأن ذكـرنا ما وجدنا من ذلك بشيء من البسط في العدد الخاصّ بالشريف الرضي من مجلّة «تراثنا» هذه، وهو العدد الخامس ١٤٠٦هـ، ص ٣٣ ـ ٣٩، فراجع.

طبعاته:

١ـ طبعه وليم بول مع ترجمته إلى الإنجليزية في أدنبره سنة١٨٣٢م.

٢ـ طبع في تبريز سنة١٢٥٩هـ.

٣ـ طبع ضمن مجموعة «التحفة البهيّة» سنة١٣٠٢ في إسلامبول، ص ١٠٧ ـ ١١٤.

٤ـ وطبع في طهران سنة١٣٠٤.

٥ـ طبع في تبريز سنة١٣١٢هـ.

٦ـ طبع مع «الشهاب» للشيخ يحيى البحراني في إيران سنة١٣٢٢هـ.

٧ـ طبع ضمن «التحفة البهيّة» في إسلامبول سنة١٣٤١هـ.

٨ـ طبع في صيدا سنة١٣٤١هـ.

٩ـ وطبع ضمن «الإعجاز والإيجاز» للثعالبي بطبعاته في مصر وبيروت كما تقدّم.

٤٣٧ـ ما أنزل الله من القرآن في أمير المؤمنين

لأبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون بن عون القزويني.

ترجم له الـرافعي في التـدوين٢/٢٢٧ وقال: «سمع المسنجر بن الصلت والحسين بن علي الطنافسي ومحمد بن يحيى بن منده الأصبهاني وغيرهم، روى عنه

---

(١) راجع مجلّة: «المورد» البغدادية، العدد الخاص بالجاحظ، ص ٢٩٩.

محمد بن علي الفرضي، قال الخليل الحافظ: وحدّثني عنه أبي وجَدّي، ورأيت بخطّه كتاباً جمعه في ذكر ما أنزل الله من القرآن في أمير المؤمنين علي رضي الله عنه».

وقال أيضاً في ترجمة محمد بن علي بن هزار مرد١/٤٥٧: «وحدّث أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون في كتاب له جمع في ما أنزل الله تعالى من القرآن في شأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه...».

٤٣٨ـ مأتم الثقلين في شهادة علي والحسنين

لحسن الزمان محمد بن قاسم علي بن ذي الفقار علي التركماني الحيدر آبادي، المولود بها والمتوفّى بها في شبابه نحو سنة١٣٢٨هـ.

ترجم له عبد الحيّ في نزهة الخواطر٨/١٠٧ وأطراه بقوله: «الشيخ العالم المحدِّث...أحد كبار العلماء...له مصنّفات عديدة، منها: نور العينين في فضيلة المحبوبين....وأشهر مصنّفاته: الفقه الأكبر في علوم أهل البيت الأطهر...».

مخطوطة منه في مكتبة جامعة علي كره بالهند.

وطبع في حيدر آباد الهند.

٤٣٩ـ ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام

لأبي الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين، المولود في أصفهان سنة٢٨٤هـ، والمتوفّى ببغداد سنة٣٥٦هـ.

راجع عن حياته مقدّمة كتابيه «الأغاني» و«مقاتل الطالبيّين» وأمّا كتابه هذا فقد ذكره له الشيخ الطوسي في الفهرست برقم٨٩٦، ورواه عن أحمد بن عبدون عنه.

وجاء اسم الكتاب في بعض مخطوطات «الفهرست» وفي «معالم العلماء» لابن شهرآشوب رقم ٩٨٦: «كتاب التنزيل في أمير المؤمنين عليه السلام».

* * *

٤٤٠ـ ما نزل من القرآن في علي

للحسين بن الحكم بن مسلم الحبري، أبي عبدالله الكوفي، المتوفّى سنة٢٨٦هـ.

ترجم له ابن شهرآشوب ـ المتوفّى سنة٥٨٨هـ ـ في معالم العلماء برقم١٠١٥ وقال: «له كتاب: ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام». كما وذكر له برقم٢٢٤ كتاب «المسند» أو «المستند».

ضبطه ابن ماكولا في الإكمال٣/٤١ فقال: «أمّا الحبري، بكسر الحاء المهملة وفتح الباء المعجمة بواحدة وبالراء فهو ...والحسين بن الحكم بن مسلم الحبري الكوفي، يروي عن إسماعيل بن أبان وأبي حفص الأعشى...».

وفي أنساب السمعاني٤/٤٤ نحوه حرفياً تقريباً!

وهو ثقة، وثّقه الدارقطني في «سؤالات الحاكم النيسابوري عنه» ص ١١٤ فقال: «الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري، ثقة.

مخطوطاته:

١ـ مخطوطة في طشقند بالاتّحاد السوفيتي، سمّيت بالتنزيل أو تنزيل الآيات، جاء في نهايتها: «آخر التنزيل جمع الحبري،...هذه النسخة نقلت من الخزانة الشريفة المستنصرية من نسخة بخطّ ابن هلال الكاتب المعروف بإبن البوّاب رحمه الله.

فرغ من نسخها العبد الفقير إلى الله محمد بن الحسن ابن النعائم، يوم السادس من شوّال سنة٦٦١».

وعليها ختم فيها رقم الكتاب٣٢١٦، وكتب فيه: «بوخارا دولت كوتوبخانه سننك انبار يدن تالندى» أي: أُخذ من مخزن مكتبة بخارى الحكومية.

وهي من وقف خواجه بارسا محمد بن محمد بن محمود الحافظ البخاري، المتوفّى سنة٨٦٥هـ، وعليها ختمه، وقد ظفر بها زميلنا الباحث الدكتور حسين علي

محفوظ الكاظمي، أُستاذ كلّية الآداب في جامعة بغداد عند سفرته إلى الاتّحاد السوفيتي، وجدها في المجمع العلمي الأوزبكي في طشقند، ضمن المجموعة رقم٢٩٨٨، فصوّر عليها بالميكروفيلم وصوّرتُ عليه نسخة لنفسي، وهي بخطّ نسخ وثلث جميل جيّد خشن.

٢ـ نسخة بخطّ ياقوت أو مكتوب عليها بخطّ نسخ جميل رائع ، جاء في نهايتها: «آخر ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، جمع الحبري، كتبه الفقير إلى رحمة ربّه الغني ياقوت المستعصمي بالخزانة المستنصرية...في تاسع شهر رمضان سنة ست و....ـمائه»[1].

وهذه النسخة في مكتبة مجلس الأعيان الإيراني السابق (سنا) برقم٤٠١، ذكرت في فهرسها.

طبعاته:

١ـ نشره لأول مرّة زميلنا العلّامة الجليل السيد أحمد الحسيني الاشكوري، فطبعه في قم سنة١٣٩٥هـ. باسم «ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام».

٢ـ ونشر مرّة ثانية في بيروت بتحقيق زميلنا الباحث المحقّق السيد محمد رضا الحسيني الجلالي، وصدر من منشورات مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث/ فرع بيروت سنة١٤٠٨=١٩٨٧ باسم «تفسير الحبري»! مع مقدّمة ضافية ودراسة شاملة عن الكتاب ومؤلّفه واستدراكات وتخريجات وفهارس فنّية.

٤٤١ـ ما نزل من القرآن في علي (عليه السلام)

للمرزباني، أبي عبيدالله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد، الخراساني الأصل، البغدادي (٢٩٧ ـ ٣٨٤هـ).

---

(١) راجع للتأكّد من تاريخ النسخة ما كتبه العلّامة الجلالي في مقدّمة «تفسير الحبري» ص ١٧٣ ـ ١٧٨.

له ترجمة في معالم العلماء ـ لابن شهرآشوب ـ: رقم٧٨٦، وأمل الآمل٢/٢٩٢، وروضات الجنّات٧/٣٣٨، وتأسيس الشيعة الكرام لجميع فنون الإسلام ـ للسيد الصدر ـ:٩٤ و١٦٨ و٢٤٩ ـ ٢٥٢، والكنى والألقاب ـ للمحدّث القمي ـ٣/١٧٧، والقرن الرابع من طبقات أعلام الشيعة ـ لشيخنا صاحب الذريعة رحمه الله ـ:٢٩٤، والذريعة١٩/٢٩، ومقدّمة تفسير الحبري ـ تحقيق الأُستاذ الباحث السيد محمد رضا الحسيني الجلالي ـ:٨٢ و١٤٩، وأعيان الشيعة١٠/٣٣، ومعجم رجال الحديث ـ لسيّدنا الأُستاذ الإمام الخوئي دام ظلّه الوارف ـ١٧/٨٣.

وكلّ هذه المصادر ذكرت له كتابه هذا: ما نزل من القرآن في علي عليه السلام.

وممّن روى عنه من أصحابنا: الشيخ الأجلّ المفيد، وتلميذاه الشريفان الرضي والمرتضى علم الهدى قدّس الله أرواحهم.

ويظهر أنّ آباءه كانوا وجهاء وشخصيات بارزة، قال عنه القفطي: «من بيت رياسة ونفاسة» فقد أورد في معجم الشعراء ـ ص ٤٦٢ـ قصيدة للشنوفي يمدح أباه أبا علي عمران بن موسى ـ والد المرزباني ـ جاء فيها:

سليل ذرى العلياء موسى فجوده ... كبحر أتى العافين تجري متاعبه
تقيّل من موسى و آبائه الندى ... وبالسلف الأمجاد حَلّت ضرائبه
أعزّ كانَ الجود غيث بكفّه ... أنامله للمعتفين سحائبه

وكان هو موسراً، فقد حكي عنه: كان في داري خمسون ما بين لحاف ودُوّاج معدّة لأهل العلم الّذين يبيتون عندي.

قال الصيمري: وأكثر أهل الأدب الّذين روى عنهم سمع منهم في داره[1] وكانت داره مجمع الفضلاء[2].

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٣٦، أنساب السمعاني (المهزباني)، معجم الأُدباء ٧/٥٠، والدُوّاج بضمّ الدال وتشديد الواو وتخفيفه: فراش النوم.

(٢) الوافي بالوفيات ـ للصفدي ـ ٤/٢٣٦.

وكان وجيهاً معظّمًا، قال القفطي: من بيت رياسة ونفاسة...مقدّم في الدول وعند أهل العلم....وكان عضد الدولة فنا خسرو ابن بويه ـ على كبره وتعظّمه ـ يجتاز بباب أبي عبيدالله [المرزباني] فيقف بالباب حتى يخرج إليه أبو عبيدالله فيسلّم عليه ويسأله عن حاله!... [١].

وقد أثرى المكتبة العربية بمصنّفات كبار غزيرة المادّة، واحتفظ لنا بالشيء الكثير من الموادّ الأدبية وأخبار الأُدباء والشعراء وأشعارهم، جاهليّين وإسلاميّين، وله كتاب «شعراء الشيعة» [٢] وقد سرد النديم في«الفهرست» أسماء مصنّفاته من ص١٤٦- ١٤٩ من طبعة إيران المحقّقة الكبيرة الحجم، وكذا القفطي عدّد مؤلفاته في إنباه الرواة٣/١٨٢ ـ ١٨٤، وياقوت٧/٥٠ ـ ٥٢.

ولم يطبع من مؤلّفاته الكثيرة سوى مجلّد من معجم الشعراء، والموشّح، وأخبار السيد الحميري، طبع في النجف الأشرف بتحقيق الأُستاذ الشيخ محمد هادي الأميني حفظه الله.

٤٤٢ـ ما نزل من القرآن في علي

أو: المنتزع من القرآن العزيز في مناقب مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام).

للحافظ أبي نعيم، أحمد بن عبدالله بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصفهاني(٣٣٦ ـ ٤٣٠ هـ).

راجع عن حياته سير أعلام النبلاء١٧/٤٥٣ وما ذكر بهامشه من المصادر.

وكتابه هذا ذكره له الحافظ ابن شهرآشوب المازندراني، المتوفّى سنة ٥٨٨هـ، في كتاب «معالم العلماء» ص٢٥رقم ١٢٣، وكذا معاصره الحافظ ابن البطريق الأسدي الحلّي، المتوفّى نحو سنة ٦٠٠هـ، فقد روى عن الكتاب في أول كتابه «المستدرك المختار» [٣]

---

(١) القفطي في إنباه الرواة ٣/٨٠ ـ ٨١.

(٢) الوافي بالوفيات ٤/٢٣٧.

(٣) المستدرك المختار في مناقب وصي المختار، لابن بطريق الأسدي الحلّي، المتوفّى سنة ٦٠٠ أو ٦٠٦ هـ، استدرك ←

وفي كتابه الآخر: «خصائص الوحي المبين» وسمّاه في ص ٢٣: المنتزع من القرآن العزيز في ما ورد في مناقب مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

ثم رواه عن مؤلفه أبي نعيم بثلاثة طرق، فقال:

أخبرنا به الشيخ العدل الحافظ أبو البركات علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عمّار المحدّث الموصلي، في رجب من سنة٥٩٥، عن الشيخ أبي محمد عبدالله ابن علي بن عبدالله بن عمر، المعروف بابن سويدة التكريتي المحدّث، عن الشيخ الحافظ أبي البركات عبد الوهّاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي، عن أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد الأصفهاني، عن الحافظ أبي نعيم...

ومن طريق آخر:

أخبرنا به الشيخ محمد بن أحمد بن عبيد الموصلي، عن الشيخ إسماعيل بن علي بن عبيد المحدّث الموصلي، عن أبي الفضل أبن ناصر، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحدّاد الأصفهاني، عن أبي نعيم...

ومن طريق آخر:

أخبرنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب السروي المازندراني، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحدّاد الأصفهاني، عن الحافظ أبي نعيم...

وقد روى ابن بطريق في كتاب «الخصائص من كتاب ما نزل من القرآن في علي، لأبي نعيم» نحو ثمانين حديثاً، فاغتنمها زميلنا العلّامة الباحث الشيخ محمد باقر المحمودي حفظه الله فاستخرج هذه الثمانين حديثاً وسمّاها باسم «النور المشتعل من

فيه ما فاته من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه الذي سمّاه «عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار».

قال شيخنا الطهراني رحمه الله في الذريعة ٥/٢١: «أخرج فيه قريباً من ستّمائة حديث من كتب العامة.... وعند السماوي نسخة عتيقة..».

أقول: ونسخة المغفور له العلّامة السماوي رحمه الله قد انتقلت من بعده إلى مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الأشرف، والله أعلم بمصير الإسلام وتراثه ومقدّساته في العراق!

كتاب ما نزل» في علي عليه السلام لأبي نعيم الأصفهاني، وصدر الكتاب من مطبوعات وزارة الإرشاد في طهران سنة١٤٠٦هـ.

كما أنّ العلّامة المحمودي حقّق أيضاً كتاب «خصائص الوحي المبين فيما نزل في أمير المؤمنين عليه السلام» لأبن بطريق وصدر أيضاً في طهران من مطبوعات وزارة الإرشاد في عام١٤٠٦هـ، وكان قد طبع في إيران طبعة حجرية في عام١٣١١هـ، ونحن بعد بأمل أن يوجد كتاب أبي نعيم فيطبع بكامله.

٤٤٣ـ ما نزل من القرآن في علي عليه السلام

لأبي بكر محمد بن مؤمن الشيرازي.

استخرجه من اثني عشر تفسيراً: تفسير يعقوب بن سفيان، وابن جريج، ومقـاتل، ووكيع بن الجرّاح، ويوسف القطّان، وقتادة، وأبي عبيدة، وعلي بن حرب الطائي، والسدّي، ومجاهد، ومقاتل بن حيّان، وأبي صالح[1].

وهناك بعض الخلاف في اسمه، ففي بعض المصادر: محمد مؤمن وفي بعضها محمد بن عبد المؤمن وفي بعضها محمد بن موسى وأكثر ما جاء اسمه محمد بن مؤمن.

ونسبه السيد ابن طاوس في «اليقين» في الباب١٥١ نيشابورياً، وفي ١٥٣ وبقيّة المصادر وُصف بالشيرازي، ولعلّه شيرازي الأصل كان يسكن نيشابور.

وهناك خلاف في اسم كتابه، فقد ترجم له الشيخ منتجب الدين ابن بابويه الرازي في «الفهرست» برقم٣٩٣، وابن شهرآشوب في «معالم العلماء» رقم٧٨٤، ولم نجـد له ترجمة سوى عند هذين، وكلاهما سمّى كتابه: «نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام» وكذلك الشيخ عبد الجليل الرازي في كتاب «النقض » ص ٢١٢، عبّر عنه بكتاب: «نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام» ولذلك نكرّر اسمه في حرف النون أيضاً.

---

(١) شواهد التنزيل ٢/٣٧٤ رقم ١١٥٩ من الطبعة الأُولى، بيروت سنة ١٣٩٣ هـ.

ولكنّ ابن شهرآشوب نفسه ذكره في مقدّمة كتابه «مناقب آل أبي طالب» باسم: «ما نزل من القرآن في علي».

وذكره السيد ابن طاوس ـ قدّس الله نفسه ـ في كتاب «اليقين» في البابين ١٥١ و١٥٢ باسم: تفسير الحافظ محمد بن مؤمن وقال في كتاب «الطرائف» ص ٨٠: «وروى هذا الحديث الحافظ عندهم محمد بن موسى في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر...».

وهناك خلاف في مذهبه أيضاً، فقد عدّه الشيخ عبد الجليل القزويني الرازي في كتاب «النقض» الذي ألّفه سنة٥٥٢هـ في ص ٢١٢ في عداد أعلام الشيعة وكبار مفسّريها، وكذلك معاصره الشيخ منتجب الدين ترجم له في «فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم» رقم٣٩٣ وقال: «ثقة عين، مصنّف كتاب نزول القرآن....أخبرنا به السيد أبو البركات المشهدي ـ رحمه الله ـ عنه»[١].

ولكنّ معاصرهما ابن شهرآشوب السروي، المتوفّى سنة٥٨٨، ترجم له في «معالم العلماء» وعدّه كرّامياً[٢] وكذلك في كتابه مناقب آل أبي طالب ١١/١ عدّ «ما نزل من القرآن» هذا من مصادر كتابه من مؤلفات العامة، فابن شهرآشوب يراه عامّياً حنبلياً كرّامياً. وكذلك السيد ابن طاوس ـ رحمه الله ـ يعدّه في كتاب «الطرائف» من علماء العامة[٣].

وأظنّه هجر وأُهمل، ولم نجد له ترجمة في شيء من كتب القوم لكرّاميّته، شأنه شأن سائر الكرّامية، وهذا يؤيّد كونه نيشابورياً.

وهناك اضطراب في عصره، فبينما نرى أنّ الحاكم الحسكاني ـ المتوفّى حدود سنة٤٧٠هـ ـ والذي بدأ بتحمل الحديث منذ عام٣٩٠هـ يروي في «شواهد التنزيل»

---

(١) السيّد أبو البركات محمد بن إسماعيل المشهدي، رقم ٣٨٧.

(٢) معالم العلماء ـ طبعة النجف الأشرف ـ: رقم ٧٨٤.

(٣) كتاب الطرائف ـ طبعة مطبعة الخيّام في قم سنة ١٤٠٠هـ ـ: ٨٠ و٩٣ و ٩٦.

عن ابن مؤمن مباشرة كما في الرقم٨١، وبواسطة علي بن الحسين النسائي الإمامي كما في الرقم١١٥٩، وربّما يروي عن السيد عقيل عن علي بن الحسين الإمامي عنه، إنْ كان محمد بن عبيدالله أو محمد بن عبدالله الذي يروي عنه الحسكاني بهذا الإسناد هو ابن مؤمن هذا، فيكون ابن مؤمن من أعلام القرن الرابع أو أدرك مطلع القرن الخامس .

ومن ناحية أُخرى نرى الحافظ ابن شهرآشوب المازندراني، المولود سنة٤٨٨هـ يروي عن ابن مؤمن بالإجازة منه بكلّ صراحة، فقد قال في كتابه «مناقب آل أبي طالب»١١/١: «وأجاز لي أبو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي رواية كتاب ما نزل من القرآن في علي....».

فهل أنّ ابن مؤمن عاش من القرن الرابع إلى القرن السادس ، أو أنّهما اثنان؟

٤٤٤ـ ما نزل من القرآن في علي

لأبي الفضائل وأبي المحامد المظفر بن أبي بكر أحمد بن محمد بن المختار الحنفي، الرازي المولد، الآقسرائي المسكن، المتوفّى سنة٦٣١هـ.

له كتاب «بذل الحبا في آل العباء» تقدّم في حرف الباء، وله كتاب «حجج القرآن» مطبوع بالقاهرة.

ترجم له الداودي في طبقات المفسّرين٨٦/١ ووصفه بالفقيه الرازي الحنفي الصوفي المفسّر، قال: «قال القرشي: قدم دمشق وكان يفسر القرآن على المنبر بجامعها، ثم رحل منها متوجّهاً إلى بلاد الروم وتولّى بها القضاء والتدريس ، وسمع الحديث الكثير...».

رأيت منه مخطوطة في مكتبة لاله لي، ضمن المجموعة رقم٣٧٣٩، في المكتبة السليمانية في إسلامبول، والمجموعة كلّها رسائل هذا المؤلف كتبها نصر الله بن محمد القصري في سنة٧٣٨هـ، وهذا الكتاب يبدأ في المجموعة بالورقة٢١ب، ونسخت عليها

نسخة بيدي في رحلتي إلى تركيا عام١٣٩٧هـ، ضمن مجموعة نتائج الأسفار.

وفي المجموعة أُرجوزة للمؤلف يشير فيها إلى ترجمة نفسه بقوله:

وأحمدُ الرحمانَ واسمي أحمدُ ... ووالـدي محمّـدٌ وسـيّدُ
وجَـدّي المـظفَّـرُ المعـظَّمُ ... وبعده المختارُ جَدّي الأقدمُ
ومـولـدي الرِّيُّ ونِعْمَ المولدُ ... يَخرج منـه المؤمنُ المـوحِّـدُ
فرغتُ منهـا في ربيع الأولِ ... والحمـدُ للهِ العـليِّ الأعدلِ
بآقسـرا في أشهـر منتَميهْ ... إلى ثلاثـين مع الـستّمئـهْ

وهناك مصنّفات أُخرى في: ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، لها أسماء خاصة، تقدّم منها في حرف الشين: «شواهد التنزيل لقواعد التفضيل» للحاكم الحسكاني، وفي حرف التاء «تنبيه الغافلين في فضائل الطالبيّين» للحاكم الجشمي.

وأمّا مؤلفات أصحابنا بهذا الصدد فهي كثيرة خارجة عن شرطنا، مبثوثة طيّ موسوعة «الذريعة إلى تصانيف الشيعة».

٤٤٥ـ المبكيات

في أخبار الشهداء بالطفّ.

لنصير الدين عبيدالله بن جلال الدين الحسيني الهندي البرهان بوري، المتوفى بالمدينة المنوّرة في١٥ محرم سنة١٢٩٣هـ.

ترجم له عبد الحيّ في نزهة الخواطر٥١٦/٧ وأطراه بقوله: «أحد العلماء المبّرزين في الفقه والأُصول، ولد ونشأ ببلدة برهان بور، وقرأ العلم على والده وعلى غيره من الأساتذة ثم تصدّر للتدريس وله مصنّفات كثيرة...».

أقول: وممّا ذكر من مصنّفاته: «ساطع الأنوار من كلام سيد الأبرار» و «تنبيه الأغبياء في فضائل سيّد الأصفياء» وهذا يأتي في المستدرك، و «هل من مزيد في جواز

اللعن على يزيد» لعنه الله ولعن من مهّد له ومكّنه، وذكر له المبكيات كما ذكرنا.

٤٤٦ـ المحبّة لأهل البيت

لنوري الاسكداري، وهو الشيخ محمد بن عثمان الرومي الرفاعي، المتوفى سنة١٢٧٣هـ.

ترجم له إسماعيل باشا في هديّة العارفين٢/٣٧٥ ـ ٣٧٦، وكحّالة في معجم المؤلفين١٠/٢٨٠ وذكر كتبه ومنها هذا الكتاب.

٤٤٧ـ مختصر الأربعين في مناقب أهل البيت الطاهرين

تخريج الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي ثم البغدادي، المولود ببغداد سنة٥٢٩هـ، والمتوفّى بها سنة٥٨٥هـ.

ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء٢١/٢٣٩ وقال: «وكان ذا رحلة واسعة ومعرفة جيّدة وصدق وإتقان، وثّقه ابن الدبيثي....وقد أجاد تأليف الأربعين، وهو في مجلّد...».

نقل عنه السيد ابن طاوس المتوفّى سنة٦٦٤هـ في كتبه، منها في كتاب «اليقين» ص ٤٩٢ باب١٩٩.

٤٤٨ـ مختصر البيان في نسب آل عدنان

لأبي العبّاس أحمد بن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد فتحا بن عبدالله ابن يحيى ابن جزي الكلبي الأندلسي الغرناطي الجزيري.

اختصره من كتاب عبدالله بن عيسى بن محمد بن خلدون التونسي.

أوله: «الحمد لله المنفرد في الذات والصفات والأفعال....».

نسخة في خزانة الرباط بالمغرب، ضمن المجموع D.1093 فرغ منه في شهر صفر عام١١٧٥هـ، ذكرت في فهرسها ج٢ ق٢ ص ١٦١ رقم٢١٦٨.

نسخة أُخرى منه فيها أيضاً، ضمن المجموع رقم D.1428 .

نسخة أُخرى فيها، ضمن المجموع رقم D.1133 .

٤٤٩ـ مختصر شواهد التنزيل

«شواهد التنزيل لقواعد التفضيل» في الآيات النازلة في أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام للحاكم الحسكاني الحنفي، من أعلام القرن الخامس، وقد تقدّم في حرف الشين.

ومختصره هذا لإسماعيل بن حسين بن حسن بن هادي جغمان اليمني الخولاني الصنعاني(١٢١٢ ـ ١٢٥٦ هـ).

نيل الوطر١/٢٧٠، معجم المؤلّفين٢/٢٦٥.

نسخة منه ضمن مجموعة من مؤلفات جغمان في المتحف البريطاني، رقم٥٢٣٨٩٨.

٤٥٠ـ المختصر في نسب آل سيد البشر صلّى الله عليه وآله

لأبي الحسن علي بن محمد بن علي، النسّابة الواسطي، الصوفي الرفاعي، المتوفّى حدود سنة٨٠٠هـ.

هديّة العارفين١/٧٢٦.

٤٥١ـ مختصر القول المختصر في علامات المهدي المنتظر

الأصل لابن حجر الهيتمي، وقد تقدّم.

وهذا المختصر لحفيده رضي الدين بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي السعدي المصري الشافعي(١٠١٠ ـ ١٠٧١ هـ).

هديّة العارفين١/٣٦٩.

* * *

٤٥٢ـ مدائح أهل البيت عليهم السلام

لابن اللُعيبة، وهو فخر الكُتّاب أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الجويني البغدادي ثم القاهري، المتوفّى بها سنة٥٨٦هـ.

ترجم له ياقوت في معجم الأُدباء٩/٤٣ وفي طبعة٣/١٥٦، وابن خلّكان في وفيات الأعيان٢/١٣١، وابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب٣/١٤٣ (فخر الكُتّاب)، والمنذري في التكملة: رقم٣٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء٢١/٢٣٣، والصفدي في الوافي بالوفيات١٢/١٢٧ وقال: «صاحب الخطّ المليح، كان أديباً فاضلاً، ذكره العماد في الخريدة...يقال: إنّه كتب مائتين وثلاثين ختمة وربعة، وله (حيل الملوك) و(مدائح أهل البيت)...».

٤٥٣ـ المدائح الحسينية

للُأستاذ المصري أحمد خيري، وهو الأديب الشاعر الكاتب أحمد بن خيري باشا بن يوسف الحنفي المصري، المولود بالقاهرة سنة ١٣٢٤، والمتوفّى بها سنة١٣٨٧هـ.

وكتابه هذا مطبوع في مصر، وله كتاب «القول الجليّ في أفضلية علي عليه السلام».

له ترجمة في أعلام الزركلي١/١٢٢ ـ ١٢٣، وفي مقدّمة كتابه «الأُرجوزة اللطيفة» المطبوع ببغداد.

٤٥٤ـ مرآة الفكر في المهدي المنتظر

للشيخ مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي، المتوفّى سنة١٠٣٣هـ.

وتقدّم له في حرف الفاء: «فرائد فوائد الفكر في المهدي المنتظر».

إيضاح المكنون ٢/٤٦٢.

* * *

٤٥٥ـ مرآة المؤمنين وتنبيه الغافلين في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين

للمولوى ولّي الله بن حبيب الله بن محبّ الله الأنصاري الهندي اللكهنوي (١٢٨٢ ـ ١٣٧٠ هـ).

له ترجمة في نزهة الخواطر٥٤٢/٧ جاء فيها: «أحد الأساتذة المشهورين....وبذل جهده في التدريس حتى انتهت إليه الرياسة العلمية بمدينة لكهنو...» ثم عدّد مؤلفاته وذكر منها هذا الكتاب.

نسخة في المكتبة الناصرية في لكهنو بالهند، وعنها مصوّرة في مكتبة المرعشي بقم.

نسخة في مكتبة أمير المؤمنين العامة في النجف الأشرف.

وذكر للمؤلف في مرآة التصانيف ص ٢٣٥ عن تاريخ أدبيات٣٨٩/٢ كتاباً باسم «تنبيه الغافلين في مناقب آل سيد المرسلين» وأظنّه هو هذا الكتاب وليس كتاباً آخر؟

٤٥٦ـ المراتب

في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

لأبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن محفوظ البستي المعتزلي، المتوفّى حدود سنة٤٢٠هـ.

نزح من الريّ إلى آمل طبرستان عند فتنة النواصب والشيعة بالريّ في نيف وأربعمائة.

ترجم له ابن المرتضى في أصحاب قاضي القضاة (القاضي عبد الجبّار) من طبقات المعتزلة ص ١١٧ قال: «ومنهم أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أخذ عن القاضي، وله كتب جيّدة، وكان جدلاً حاذقاً ويميل إلى مذهب الزيدية، وناظر الباقلّاني فقطعه، لأنّ قاضي القضاة ترفّع عن مكالمته»!

وترجم له كحّالة في معجم المؤلّفين ٢٧٩/٢ نقلاً عن «تراجم الرجال»

للجنداري، وسمّاه: إسماعيل بن علي بن أحمد البستي، وقال: «متكلّم فقيه، توفّي حدود سنة٤٢٠،له من المؤلفات في علم الكلام: الموجز، الإكفار، والتفسير».

وترجم له ابن شهرآشوب، المتوفّى سنة٥٨٨هـ، في« معالم العلماء» رقم ٩٥١ وذكر له كتابه المراتب، وبرقم٩٩٠ وذكر له كتاب الدرجات، وفي كِلا الموردين نسبه زيديّاً.

وله ترجمة في مطلع البدور.

وحكى السيد ابن طاوس رحمه الله، المتوفّى سنة٦٦٤هـ، في كتاب «اليقين» ص ٣١٤ عن كتاب «فضائل علي بن أبي طالب ومراتب أمير المؤمنين عليه السلام» وقال في ص ٣١٥ بعد ما نقل حديثين عن كتاب المراتب: «وجدت في آخر النسخة التي نقلت منها هذين الحديثين ما هذا لفظه:

عن كتاب (مراتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام) من إملاء الشيخ الإمام أبي القاسم إسماعيل بن أحمد البستي رحمه الله، انتسخ هذه النسخة من نسخة مصحّحة طالعها الكبار من العلماء، وتلك النسخة موضوعة في دار الكتب التي بناها في المسجد الجامع العتيق بهمدان الصدرُ السعيدُ الكبير ضياء الدين أبو محمد عبد الملك بن محمد».

نسخة في المكتبة الآصفية في حيدرآباد بالهند، كتبت سنة١١٨٨هـ، عن نسخة بخطّ حنظلة بن سبعان، كتبها في القاهرة سنة٦١٨هـ.

نسخة في المكتبة الناصرية، وهي مكتبة آل صاحب العبقات في لكهنو بالهند.

نسخة في مكتبة ندوة العلماء في لكهنو، أيضاً.

٤٥٧ـ مراثي الحسين عليه السلام

لابن الأعرابي، وهو أبو عبدالله محمد بن زياد، مولى بني هاشم (١٥٠ ـ ٢٣٠ هجريّة).

له ترجمة في فهرس النديم:٧٥،وتاريخ بغداد٥/٢٨٢،ومعجم الأُدباء١٨/١٨٩-

١٩٦، وإنباه الرواة ١٢٨/٣ وقال: «وكان ناسباً نحوياً كثير السماع، راوية لأشعار القبائل كثير الحفظ...»

وذكره أبو منصور الأزهري في كتابه فقال: «وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً صدوقاً...».

وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات٧٩/٣ وحكى عن ثعلب قوله: «وكان يسأل ويقرأ عليه فيجيب من غير كتاب، ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتاباً قطّ، ولقد أملى على الناس ما يُحمل على أجمال، ولم ير أحد في علم الشعر أغزر منه...».

- ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة٢٩٣/٢٠ وقال: «إنّ منها مخطوطة في المكتبة الخديوية (دار الكتب المصرية) وغيرها».

وطبعها وليارِيط الإنجليزي مع مقدّمة وملاحظات.

٤٥٨ـ مزيل اللبس عن حديث ردّ الشمس

لشمس الدين الدمشقي، وهو أبو عبدالله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الصالحي، نزيل القاهرة المتوفّى بها سنة٩٤٢هـ، تلميذ السيوطي.

ترجم له العماد في شذرات الذهب٢٥٠/٨ وفيه: «وكان عالماً صالحاً مفنّناً في العلوم، وألّف السيرة النبوية المشهورة التي جمعها من ألف كتاب...». ثم عدّد مصنفاته وذكر منها هذا الكتاب، ولكنّه وهم في اسمه فذكره باسم: «كشف اللبس في ردّ الشمس»!، وهذا اسم كتاب شيخه السيوطي في حديث ردّ الشمس كما تقدّم في حرف الكاف، وأمّا تلميذه الدمشقي فاسم كتابه: «مزيل اللبس» كما ذكرنا، فقد أحال إليه المؤلف في كتابه «سبل الهدى والرشاد في هدي خير العباد»[1].

---

(١) المعروف بالسيرة الشامية، وقد طبع مؤخّراً بالقاهرة في عدّة أجزاء كبار، وقد رأيت عدّة نسخ مخطوطة منه قبل طبعه في مكتبات تركيا، وقد أحال إلى كتابه هذا مصرّحاً باسمه: مزيل اللبس عن حديث رد الشمس، ذكره عند كلامه على ردّ الشمس في الباب الخامس من معجزات النبي صلّى الله عليه وآله، وقد تحدّث هناك أيضاً ←

وقد ذكره له برهان الدين الكوراني المدني في كتاب: «الأمم لإيقاظ الهمم» ص ٦٣. أوله: «الحمد لله الذي أيّد رسوله محمداً بالآيات الباهرات والمعجزات العظام....».

مخطوطاته:

١ـ نسخة كتبت في عهد المؤلف، كتبها موسى بن عبد القادر السنبلاني الأزهري سنة٩٠٨هـ، وهي من كتب المدرسة الإسلامية بالموصل في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل، ضمن المجموعة٥/٢٠ كما في فهرسها٢/٨٢.

٢ـ نسخة في مكتبة لاله لي، بآخر المجموعة رقم٣٦٥١بالمكتبة السليمانيّه في إسلامبول، كتبها علي بن محمد الملّاح، وفرغ منها مستهلّ ربيع الثاني سنة١٠٠٩هـ.

٣ـ نسخة رأيتها في مكتبة الحرم المكّي في مكة المكرّمة، رقم٤٩٦، ضمن المجموعة رقم٢/١١٩ مجاميع، وقد كتبت عليها نسخة لنفسي.

٤٥٩ـ مسألة في تصحيح خبر ردّ الشَمس وترغيم النواصب الشُمس

للحاكم الحسكاني، أبي القاسم عبيدالله بن عبدالله الحافظ ابن الحذّاء الحنفي النيسابوري، المتوفّى بعد سنة٤٧٠هـ.

ذكره له تلميذه الراوي عنه ابن شهرآشوب في معالم العلماء، وفي كتاب مناقب آل أبي طالب٢/٣١٦ من طبعة إيران الحروفية عند الكلام على حديث ردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام وما أُلّف في ذلك قال: «ولأبي القاسم الحسكاني: مسألة في تصحيح ردّ الشمس وترغيم النواصب الشمس».

وترجم له الذهبي في تذكرة الحفّاظ ص ١٢٠٠ ترجمة حسنة وذكر له هذا الكتاب قائلاً: «ووجدت له مجلساً يدلّ على تشيّعه! وخبرته بالحديث وهو تصحيح خبر

→ عن ردّ الشمس بإسهاب.

ردّ الشمس لعلّي رضي الله عنه وترغيم النواصب الشمس».

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية٦/٨٠ قال: «فصل في إيراد طرق هذا الحديث من أماكن متفّرقة، وقد جمع فيه أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله بن أحمد الحسكاني جزء وسمّاه: مسألة في تصحيح ردّ الشمس وترغيم النواصب الشمس.

وقد تقدّم للمؤلف: شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، وطيب الفطرة في حبّ العترة، ودعاء الهداة إلى أداء حقّ الموالاة، وخصائص علي عليه السلام، وغير ذلك.

وقد أوعزنا في العدد الثالث من «تراثنا» ص ٤٥ ـ ٤٨، إلى بعض ما ألّفه الحفّاظ في حديث ردّ الشمس وإلى بعض مصادر الحديث وطرقه فليراجع.

٤٦٠ـ مسألة في الغَيْبة

للقاضي عبد الجبّار بن أحمد بن الخليل بن عبدالله الأسد آبادي المعتزلي، المتوفّى سنة٤١٥هـ.

له ترجمة في تاريخ بغداد١١/١١٣، وترجمة مطوّلة في التدوين٣/١١٩ ـ ١٢٥ وفيه نصّ العهد الذي أنشأه الصاحب ابن عبّاد خين ولاّه قضاء القضاة بالريّ وقزوين وأبهر وزنجان وسهرورد وقم ودماوند وغيرها، وتاريخه في المحرم سنة٣٠٦٧هـ.

وله ترجمة حسنة في طبقات المعتزلة ـ لابن المرتضى ـ:١١٢.

وذكره الدكتور عبد الكريم عثمان في مقدّمته لكتاب «شرح الأُصول الخمسة» للقاضي عبد الجبّار وترجمة حاله وعدّ مؤلفاته وذكر منها هذا فقال: «مسألة في الغَيْبة، أي غيبة الإمام، وهو ورقة واحدة، الفاتيكان [رقم]١٢٠٨».

للبحث صلة